

بحار الأنوار

[211] يا ذا القرنين، فقال: اللهم اغفر (1) أما رضيتم أن تسموا بأسماء الانبياء حتى سميتم بأسماء الملائكة ؟ (2) فهذا جملة ما قيل في هذا الباب، والقول الاول أظهر لاجل الدليل الذي ذكرناه، وهو أن مثل هذا الملك العظيم يجب أن يكون معلوم الحال، وهذا الملك العظيم هو الاسكندر، فوجب أن يكون المراد بذي القرنين هو إلا أن فيه إشكالا قويا وهو أنه كان تلميذا لارسطاطاليس الحكيم، وكان على مذهبه، فتعظيمه إياه يوجب الحكم بأن مذهب أرسطاطاليس حق وصدق وذلك مما لا سبيل إليه. المسألة الثانية: اختلفوا في أن ذا القرنين هل كان من الانبياء أم لا، منهم من قال: إنه كان من الانبياء، واحتجوا عليه بوجوه: الاول قوله: " إنا مكننا له في الارض " والاولى حمله على التمكين في الدين، والتمكين الكامل في الدين هو النبوة. والثاني قوله: " وآتيناه من كل شئ سببا " ومن جملة الاشياء النبوة: فمقتضى العموم في قوله: " وآتيناه من كل شئ سببا " هو أنه تعالى آتاه من النبوة سببا. والثالث قوله تعالى: " قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا " والذي يتكلم به معه لا بد وأن يكون نبيا، ومنهم من قال: إنه كان عبدا صالحا وما كان نبيا. انتهى. (3) أقول: الظاهر من الاخبار أنه غير الاسكندر، (4) وأنه كان في زمن إبراهيم (5) عليه السلام وأنه أول الملوك بعد نوح عليه السلام وأما استدلاله فلا يخفى ضعفه بعد ما قد عرفت _____ (1) في نسخة: اللهم غفرا. (2) في نسخة: أن تتسموا بأسماء الانبياء حتى تسميتم بأسماء الملائكة. (3) مفاتيح الغيب 5: 750 - 752. م (4) سماه في الخبر 15 الاسكندر وفي الخبر 23 قال: كان غلاما من اهل الروم ; ولكنهما مرويان من طرق العامة، وفيما تقدم من الاخبار أن اسمه عياش وفي الخبر 11 أنه عبد الله بن ضحاك بن معد، وقد منا قبل ذلك كلام البغدادي وغيره في تسميته. (5) تقدم في الخبر الثاني أنه كان بعد موسى عليه السلام وفي الخبر 16 أنه كان بعد عيسى عليه السلام لكنهما مرويان من غير طرقنا. _____